

« سيكون في امكان سكان اسرائيل ان يملكوا الاراضي او ان يستوطنوا في الضفة الغربية وقطاع غزة » .

وقد تحدثت المادة الحادية والعشرون بالطريقة ذاتها عن تشكيل لجنة « تضم ممثلين لاسرائيل والاردن والمجلس الاداري لوضع الانظمة الخاصة بالهجرة الى الضفة الغربية وقطاع غزة ، كما ستحدد شروط عودة اللاجئين العرب الذين يقيمون خارج هاتين المنطقتين على ان يكون ذلك باعداد معقولة » وتتخذ قرارات اللجنة بالاجماع .

واذن فان واجب اللجنة ، حسب نصوص هذه المادة ، هو ان تضع الانظمة الخاصة التي تسمح لسكان اسرائيل بالاستيطان في الضفة والقطاع من اية قيود ، وان تحدد شروط عودة سكان المنطقتين ممن يقيمون خارجها على ان يتم ذلك « باعداد معقولة » اي من اجل رفع المعتب وذر الرماد في العيون يحجب عنها رؤية عملية الاستيطان اليهودي .

وتضمنت المادة الثانية والعشرون النص على ان لسكان اسرائيل ، بالطريقة ذاتها ايضا « حرية الانتقال والنشاط الاقتصادي » .

وتوجب المادة الثالثة والعشرون على المجلس الاداري ان يعين « احد اعضائه لتمثيله لدى الحكومة الاسرائيلية للتشاور في الشؤون ذات المصلحة المشتركة ، كما يعين ممثلاً له لدى الحكومة الاردنية للغرض ذاته » .

اما المادة الرابعة والعشرون فهي اهم مواد المشروع على الاطلاق وسنعود اليها بعد قليل .

والمادة الخامسة والعشرون تنص على ما يلي :

« فيما يتعلق بإدارة الاماكن المقدسة للديانات الثلاث في القدس سيوضع اقتراح خاص يضمن حرية وصول اتباع كل الديانات الى الاماكن المقدسة الخاصة بهم » .

ونصت المادة السادسة والعشرون وهي الاخيرة في المشروع على انه « يمكن اعادة النظر في هذه المبادئ بعد خمس سنوات » .

وهذا هو كل ما نصت عليه المادة فلا تحديد على الاطلاق لاجابات على الاسئلة التالية: لماذا اعادة النظر ومن اجل اي شيء ، من اجل مزيد من السلطة لاسرائيل ، ام للاردن ، ام للمجلس الاداري ، من اجل تطوير حكم المجلس الاداري ام الغائه وضم المنطقتين الى اسرائيل ؟

### حق السيادة قائم

والحقيقة ان اتجاه اعادة النظر هذا يمكن ان يحدده نص المادة الرابعة والعشرين التي ارجانا قراءتها ، فلنقرأ نص تلك المادة بامعان شديد :

« ان اسرائيل تتمسك بحقها ومطالبتها بالسيادة على الضفة الغربية وقطاع غزة ، وفي ضوء هذه المطالبة تقترح من اجل المحافظة على الاتفاق والسلام ان تترك القضايا المتعلقة بالسيادة في هاتين المنطقتين مفتوحة » .

ثم لا يقول بعد ذلك اي كلمة اخرى . اي انه لا يحدد : مفتوحة على اي شيء وباتجاه